

شرح كتاب الداء و الدواء (4) الشيخ محمد خيرى | تزكية

#قد أفلح من زكاها

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)
ان يسد لنا واياكم لكل خير واسأله سبحانه وتعالى ان ينفع بنا وبكم حيثما كنا وكنتم. طيب الله اوقاتكم مع كل شيء يقربكم الى ربكم
ما زال حديث حول كلام الرجل المبارك ابن القيم رحمة الله عليه - [00:00:22](#)
وما زال كلامه تأسيسه لجواب سئل عنه رحمة الله عليه من شاب ابتلي ببليّة ازعجته كثيرا. آآ بدأ ابن القيم يقول له ان ما من داء الا
وله دواء وانفع الادوية هو الدعاء - [00:00:49](#)
ثم بدأ يذكر ان هناك افات قد تمنع قبول الدعاء وقبل ما نبدأ نتكلم في الافات ديت مهم جدا الانسان ينتبه للاتي ان اشياء مهمة في
مفهوم الدعاء. اذا غابت عنك - [00:01:18](#)
تشوش المفهوم وحصل تشويش وتشتيت على القلب فيما يتعلق بالدعاء هو اعتراف عاجز بقدرة قادر تمام اعترافه عاجز
بقدرة قادر حكيم. خليني نضيف الابه هذا اللفظ يبقى انا عن مبادعي ربنا بقول له يا رب - [00:01:42](#)
اللهم اشفني اللهم ارزقني مسلا اه النجاح او التوفيق بهذا الباب ده معناه ايه ان ده اعتراف مني ان انا عاجز. يعني لو فيه واحد
ميعرفش يعني ايه كلمة دعاء وبعدين شايفني انا قاعد رافع ايدي واقول الكلام ده - [00:02:17](#)
ابتداء هيشوفني ايه؟ عاجز صح؟ وان انا معترف اني مريض. اني مفتقر للشيه اللي انا طالبه فاعترافه عاجز بقدرة قادر اطلب منه
وبالتالي انا ما كانش ينفع اطلب من غير قادر - [00:02:40](#)
هذا القادر حكيم قاله بقى بنقول اللفظ ده لان في ناس كتير وهي بتدعي ربنا عينها وقلها مسلط على انه الرب القادر القدير ويغيب
عنه انه حكيم هي شايفة ان معمول لها سحر - [00:03:00](#)
فتدعي ربنا. بتدعي ربنا الهون. بتدعي ربنا ايه؟ اللي في قلبها. ربنا القادر القدير اه احيانا بيغيب عنها ربنا الحكيم ابتدى بيدعي ربنا
ان ان هو يتزوج فلانة او هي تتزوج فلان - [00:03:27](#)
اولا الدعاء ده اصلا يعني ايه في قدر من التعدي انك آآ توجب اه في الدعاء هذا الابه؟ يعني التوجيه كان ينبغي ان تقول ان كان فيه
خير من كان فيه خير - [00:03:46](#)
لان ده هيكون المعنى الثاني معنا من معاني ايه؟ من مقاصد الدعاء المقدمة. اما نتكلم على افات. احنا قلنا اول حاجة ان الدعاء هو
اعترافه عاجز انك بتعترفي ضمنا انت عاجزة امام قدرة قادر حكيم - [00:04:07](#)
الحكيم يختار الوقت ويختار الشيه المناسب لك تمام ودي نقطة مهمة قوي. طيب ايه المقصد الثاني المقصد الثاني الدعاء ان عندما
ندعو الله عندما ندعو الله ماذا نقول؟ او ما معنى هذا الدعاء؟ او ما المقصد - [00:04:25](#)
يا جماعة ما ندعي ربنا ده معناه اني طلبت من الله ان يختار لي الاصلح طلبت من ربي ان يختار لي الاصلح فاهمين حاجة بنقول ان
الدعاء هو خلاصة انك مفوض الرب جل وعلا. ان يختار لك الاصلح - [00:04:55](#)
هو انا في بداية الدعاء من الاساسيات وانت بتدعي انك مستحضر انك مقدم طلب الطلب ده يا رب يختار الاصلح والاصلح لك تقول له

يا رب انا كنت محتاج كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا - [00:05:19](#)

لكني اهتف بكل ذرات قلبي وبكل يعني شئ في كياني وفي روعي اني يا رب افوضك فيما قلت انا. واختر لي ما تحب واختر لي ما تحب فاني لا اعلم ما الذي ينفعني - [00:05:42](#)

انا ما اعرفش يا رب ايه اللي ينفعني النقطة دي ان غابت عنك هيحصل ايه دربكة في حاجات كتير قوي ندخل بقى في كلام ابن القيم اللي بيقول من الافات اللي بتمنع قبول الدعاء - [00:06:08](#)

ومن الافات التي تمنع ترتب اثر الدعاء عليه ان يستعجل العبد ويستبطئ الاجابة فيستحسر ويدع الدعاء اعباً يقول لك ما تأخر وبتاع وانا بدعي ربنا بقى لي عشرين سنة. استفدت ايه انا - [00:06:25](#)

يعني كلام صعب جدا ولكن ساحيل على سلسلة الدعاء اللي اتكلمت فيها في محاضرات ولقاءات اجود ما يكون لعل فيها الاجابة فيستحسر ويدع الدعاء يترك هو بمنزلة من بذر بذرا او غرس غرسا فجعل يتعاهده ويسقيه. فلما استبطأ كماله - [00:06:45](#)

وادراكه تركه واهمله بيقول في واحد الواحد دوت عمل ايه جاب بذرة جاب فسيلة جاب حاجة بسيطة وحط البزرة دي في الارض وبدأ يتعدها يتعدها يتعدها وبعدين قالوا هو مش مفترض شجر المانجة ده يطلع بقى بسرعة فزهق. فلما استبطأ الكمال وادراك

التمام اهمله - [00:07:09](#)

سبحان الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعدم. يقول دعوت فلم يستجب لي بعض الناس يجي يدعي يقول انا دعيت وربنا سبحانه وتعالى ما استجاب لي. خاصة الناس اللي بتدعي وكأنها بتوجب على الله والعياذ بالله ان - [00:07:40](#)

يتم هذا الامر يا رب زوجني فلان. فلان بعينه يا رب. فلان بعينه يا رب طبعا ده بيبقى للاسف اصلا هو تعلق مرضي وهو بيحاول ان التعلق ده بنفس بينفوزوا في امر الايه؟ الدعاء - [00:08:02](#)

اه لا طب بدل ما تدعي كده قل يا رب خلص قلبي من هذا الارتباط المرضي وزوجني يا رب من يعفني ويعني على التوفيق والنجاح. ليه ما بتقولش كده لأن - [00:08:20](#)

احيانا بيكون هو مستبطن هو ده اللي انا عاوزه بس خلاص وانا عارف آآ يعني انا عارف الحكمة في الموضوع وعارف ودارس الامر كويس وعارف ان هو ده اللي هيفيدني. وما فيش حد - [00:08:42](#)

هيملى عليا حياتي اللي هو والكلام ده كله سبحان الله فالاستبطاء ده انا بدعي الى الله سبحانه وتعالى واقول يا رب ان كان فيه خير لكن هو يا جماعة برضو - [00:08:58](#)

فكرة الدعاء ان الانسان احيانا بيتعامل مع الدعاء ده اصل الدعاء ده عبادة شاملة مش عبادة آآ جزئية. بمعنى ايه يعني انت عندك كم احتياج من الله سبحانه وتعالى استحضر كده كم احتياج - [00:09:16](#)

ما تقوليش كتير ما تقوليش كتير. حاول بس ايه بستحضر هذا الامر هتلاقوا دلوقتي معظم الجمعيات الحبيبة داخلين في حوارات اسئلة ايه؟ طب لو يعني طب الواحد مش هينفع يقسم على الله؟ لو اقسم على الله لابره لو انت ممن - [00:09:38](#)

اسألني السؤال بقى مم لا لا ما حدش يقول لي كل وقت محتاجين لا لا لا. حاول دلوقتي تعد تعد ثلاث حاجات انت دول اكثر تلت حاجات محتاجها ضروري جدا في حياتك - [00:09:53](#)

ولو لك دعاء مستجاب الساعة تمانية صباحا النهاردة هتقول التلاتة دول تلاتة مش اتنين ولا اربعة. تلاتة وما حدش يقول لي الهداية وهو ما دعاش في الفجر في الاربع سجدة بالهداية وهو قلبه يتفطر على الهداية - [00:10:10](#)

ماشي؟ ولا حد يقول لي الجنة وهو ما دعاش النهاردة في السحر قبل الفجر بالجنة وقاعد اومال يعيط يا رب انا مش عاوزه ايه؟ ابعده عن الجنة اللي يقول لي الجنة - [00:10:30](#)

يبقى دي ما بيقاش مؤشرات. انا عاوزه تلات حاجات لو اتفتح له باب دلوقتي دعاء هيقولهم وهو في غاية السكينة والحضور القلبي والبكاء واللحن وكل معاني خلاص؟ اما حنة بقى الجنة واتباع السنة وآآ الجسم السليم والعقل السليم والقلب

النظيف والكلام اللي هو ايه - [00:10:41](#)

حلو ده ؟ لأ احنا عاوزين ثلاث حاجات انت فعلا ملحين جدا استحضرتهم اللي بيقول حفز القرآن وفهم القرآن ده معناه ان هو قال كده النهاردة في صلاة الفجر لان هو ده احتياج هو محتاج قوي من الحاجة دي. فقالها بحضور رهيب النهارده في صلاة الفجر وقالها في السحر وقالها في ركعة الوتر - [00:11:06](#)

ولا في صلاة العشاء امبارح ولا في صلاة المغرب واول ما المطر نزل راح قالها ليه ثلاثة بس اما تجاوب عليهم اقول لك اخدتوا بالكم ان السؤال ده عمل معك ايه - [00:11:38](#)

عشان كذا في نظرية اسمها نظرية السجدة ان السجدة كاشفة السجود كاشف يعني ايه كاشف؟ كاشف الاهتماماتك يعني اي واحد يجي يقول لي انا هموت وربنا يشفيني من السحر وفي سجوده - [00:11:57](#)

لا ينطرح بين يدي الله والدموع تبل تبل سجادة الصلاة وان آآ فعلا بيقول فتعرف على طول ان ايه ان ده كذا واحد في سجوده يا رب زوجني واخلص رسالة الماجستير. تعرف على طول اهتماماته ارضية ولا سماوية - [00:12:17](#)

وعليها اهتماماته ارضية بس اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة دي مش فارق معه مش حاضر يعني هو في الاخرة في الدنيا قال رسالة الميسية. طب في الاخرة رسالتني ولا الموضوع ده مش شاغلني قوي - [00:12:40](#)

طب انت تعرف انك ممكن تدخل قبرك قبل رسالة الماجستير ونتيجة الماجستير تطلع وانت في قبرك ممكن سبحان الله تحصل؟ اه بتحصل طيب انا كنت عاوز اوصل لايه؟ عاوز اوصل لفكرة ان احنا عندنا - [00:12:58](#)

ادعية كتير وحاجات كتير واحتياجات كتير فانا عم ادعي الله سبحانه وتعالى بعشرين حاجة وفي حاجة معينة هي ملححة عندي بعض الناس يقول اصل انا هتأخر اصل انا استبطأت او ربما الله سبحانه وتعالى يعني - [00:13:20](#)

لا يريداه لي الان وليست هي اللانفع لي الان. طيب لو انا عندي عشر ادعية وعشعرت بهذا المعنى فلماذا سكت عن العشرة ولم اسكت عن الواحد فاهمين؟ يعني انت عندك عشر ادعية - [00:13:42](#)

ان ربنا يرزقك فهم القرآن وينصر المسلمين ويجوز بنتك وانت تتجوز وترزق ملسل وآآ شهادة وو والكلام ده كله. دول عشر حاجات في واحدة منهم ما خدتهاش او مش حاضر انك خدتها - [00:14:01](#)

ليه التسعة وقفوا واصلة الفكرة واصلة يعني ايه كلمة ان الدعاء ده عبادة شاملة؟ يعني فيها حاجات كتير قوي فليه ليه ليه ليه؟ ياما بيكون عندك ميت طلب وفيه طلبين ثلاثة ما جوش بتوقف المية - [00:14:20](#)

في ناس كتير على فكرة بيقعوا في الفخ ده وكأن وكأن ان هو لا يدعو الله الا بدعاء واحد هو دعاء واحد بس اللي انا طالبه منه ان يفك ايه؟ ان ان - [00:14:42](#)

انه يزيل مرضي او ان يشفيني من السحر او ان يجوز بناتي. هو ده بس اللي انا بقوله منك ليه فمخدتوش فبعمل ايه بقى بستبطني ومعتش بدعي الله سبحانه وتعالى هو انت مكنش ليك حاجة عنده ولا ليك احتياج الا دي - [00:14:56](#)

ده انا لما سألتك السؤال ده كان لي هدفين الهدف الاولاني انك تضغط جامد جدا في ميت حاجة في دماغك انك تطلع منهم ثلاثة. فهم اشوف انت كنت تايه مش عارف - [00:15:14](#)

تختار ايه ولا ايه ولا ايه سواء اخرويا ولا دنيويا الحاجة الثانية انك تستكشف ايه اعلى حاجة عندك وانت مركز فيها وابن القيم جعل قال ان الواحد ممكن يكون من الافات لاستعجال - [00:15:26](#)

فعشان كده الاستعجال على ايه؟ انت مستعجل على ايه؟ يعني مسلا كل الادعية التي تتعلق بالدار الاخرة هو اصلا انت ليه سكتت ومين قال لك ان هي ما حصلتش؟ هي كده كده لسه وقتها ما جاش - [00:15:48](#)

لسه وقتها ما جاش. فليه سكت ان ربنا يرزقني حسن الختام وانك تقولها بحرارة عالية انت ليه سكت ان ربنا يرحم والديك انت ليه سكت ان ربنا يرزقك انك تقابل النبي صلى الله عليه وسلم عند الحوض - [00:16:05](#)

وانت في عفو وعافية ليه سكت خلي بالكم من ضمن التأهب والتدرج والتقرب في هذه الايام المباركة رجب وشعبان انك تسخن عشان رمضان سخن لازم يبقى عندك ورد كده ورد - [00:16:27](#)

وحاول تسكن يعني وقت طول مسلا انا بعد ازكار الشروق ان شاء الله او بين الازان والاقامة للفجر ان شاء الله بازن الله ساستسمر
خمس دقائق دعاء ودرب نفسك يوميا انا وامانة ده - [00:16:51](#)

عند الغروب عند وانت بتقول الازكار الحاجات ديت لازم تبدأ تتدرب عليها من دلوقتي وتحط قوانين حاسمة حازمة في هذا
الباب فانت لازم تبدأ في مرحلة التسخين ليه؟ يكون لك هدف. ايه هو الهدف - [00:17:10](#)

يعني كان في حد من الشباب بيقول لي انا عندي اوقاتي وحياتي بتضيع والكلام ده كله ونصحته قلت له في حاجة اسمها ساعة
الساعة دي سحرية عند الجماعة بتاعوت تنمية الزات وتطوير الزات والتربويين - [00:17:31](#)

هم بيشفوها ان دي ساعة سحرية. وهي الساعة بتاعة ايه؟ بتاعة الفجر دي حتى غير المسلمين واحنا عندنا ان الساعة ديت لا
سحرية ولا غيره. الساعة دي بالنسبة لنا هي ساعة دعا فيها رسول الله - [00:17:50](#)

فدي ساعة ابعده بقى عن السحر وبعيد عن التأثير. احنا دي ساعة عندنا الساعة التي لا نظير لها في اليوم. هي ساعة البركة وقلت له
حاول تقسمها اربع ترباع او ثلاث اسلات - [00:18:10](#)

تالت خلاص انت صليت الفجر وقلت ازكارك فتلت تقرأ وردك وتلت اه تلعب رياضة اي رياضة خفيفة كده وتلت انك تمارس او اي
هواية سواء قراءة او اي حاجة انت بتحبتها - [00:18:26](#)

اعمل الكلام ده لمدة شهر واتفرج عليه اتفرج على الاسر النفسي بتاعها الانسان لو سبحان الله عمل الكلام ده لمدة يوم واحد بس لكن
اللي سامعني دلوقتي وهو حاطط على نفسه اتنين وتلاتين بطانية - [00:18:49](#)

وفارد ظهره على السرير. ايوة انت وهي لما بتكونوا بالطريقة ديت كل سنة وانت طيب بقى سلم لي على الساعة دي ساعتين ساعة
البركة ديت انساها لازم تبقى قاعد كده على مكتب فايق ومفوق ومعك ورقة وبتكتب - [00:19:06](#)

آآ هذه الامور لكن آآ في ناس قلقان الان بناس الان الان بيجهزوا وبيكوا دلوقتي عشان نازلين الشغل رجالا ونساء لكن طول ما انت من
اراد الفرحة الابدية فليغادر البطانية - [00:19:25](#)

ماشي اما انا وارتاح ياتيك النجاح والكلام ده ابعده عنه اه ما هيشيخ الدنيا ساقعة الدنيا مش ساقعة ولا حاجة لو القلب سخن
هتسيب الحاجة دي اللي انت فيها لكن آآ لازم - [00:19:50](#)

لازم فعلا الحاجات البسيطة دي من اراد السيادة يترك الوسادة كان السلف يقولوا كده خلاص نمنا خلاص نمنا خمس ست ساعات
ليه بتحضرلي وانت نايم عالسرير ما ينفعش ما ينفعش. ولذلك يا دلوقتي اصلا في ناس بتحضر وهي بتتاوب - [00:20:11](#)

خلاص؟ وبيسمعك وهو اه مم في في عز وعلى فكرة يا جماعة صدقوني صدقوني. ده ما بيكونش عشان البرد على فكرة عشان البرد
وحرام عليك اللي انت بتعمله. صدقوني ده - [00:20:36](#)

مش عشان البرد امال ده عشان ايه؟ دي عادة انت اتدربت عليها طيب احفز كلامي كويس واحفظي كلامي كويس احفزو كلامي
كويس النهاردة في ايام الله احنا في شهر اتنين - [00:20:51](#)

تذكروا ان احنا ان شاء الله بعد رمضان يعني على شهر خمسة كده هنكون كويسين وغالبا هتحضروا لي وهتلاقوا ان الموضوع ده
هواية واحتراف فالانسان لما بيغادر الحاجات ديت هو احد الاشياء اللي بيعملها ان هو بيغادر العادة المذمومة - [00:21:13](#)

يا سيدي طيب هو فعلا الدنيا برد والدنيا كزا والدنيا كزا. طيب آآ المعالي هاتها وانت يعني ايه اسباغ الضوء على المكاره. المكاره ان
في زحمة مكاره ان في برد. المكاره ان لازم سبحان الله - [00:21:43](#)

يا جماعة انك تضغط على عقلك وقلبك وسبحان الله ما فيش حاجة هتاخذها آآ بعدم ريحة فاحنا دلوقتي في شهر رجب ايه الاخبار
اقول لكم على حاجة اقول لكم على حاجة بس بدون ما حد يسمعنا يعني - [00:22:01](#)

وبيننا وبينكم اكيد بتوعتوا اليوتيوب سامعينا دلوقتي ان تسعين في المية من اللي بيسمعونا دلوقتي وهم جوة جوة جوة البطاطين
ما بيعرفوش يقيموا الليل الحجة ايه؟ الدنيا برد لكن اللي بيقوم قبل الفجر - [00:22:23](#)

ويشهد الاستغفار قبل في الاسحار ويقوم يصلي ركعتين هتلاقوا الموضوع ده بيفك معه طبعا احنا بنتكلم مع مين؟ بنتكلم مع الناس

اللي ساكنين فين؟ خارج مم بلادنا الناس اللي خارج مصر تعود مصر ان شاء الله ما بيعملوش كده - [00:22:51](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدبنا يصرف عنا آآ يا جماعة كون ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة في هذا الوقت لابد ان يتم استثمار هذا الوقت واستقباله بطريقة مختلفة - [00:23:12](#)

لابد انها تستسمر ويتم التعامل معه بطريقة مختلفة شوفوا الفرق يعني بعض العلماء الكبار اصحاب لانكسار والزهد والافتقار بيقول عليه معايا احد طلابه كنت راكب معه السيارة في المدينة المنورة والدنيا كان في الصيف ولعة - [00:23:34](#)

ومسافرين سفر ففوجئت بيطلب مني طلب غريب عجيب جدا واحنا في الطريق. قال لي ممكن تقفل التكييف شوية فيقول انا في البداية يعني بيني وبين قلبي قلت سلامتك يا شيخ - [00:23:59](#)

وبعدين استدرجت قلت لعله يشيخ تعبان او ان التكييف فيه مشكلة عامل له بتاع فقلت ما فيش مشكلة فوقفت اللي ايه؟ التكييف شوية. طبعا التكييف في دول الخليج انه يقف - [00:24:16](#)

يعني ده تدريب على العياز بالله على الموت فيقول طبعا بعد خمس دقائق فبصيت له كده يعني قلت له احنا يعني نفتح طيب قال له لأ شوية قال له سبينا ربع ساعة كده - [00:24:29](#)

طبعا انا هتجنن ربع ساعة. انا خلاص جسمي سخن فيقول سبحان الله بعد ربع ساعة قال لي ايه على اللي احنا مش قادرين نصبر كيف سنصبر على النار فيقول له انا اردت ان الين قلبي - [00:24:47](#)

واذكره بالنار حتى يدعو وهو مستحضر اللهم اجرنا من النار واستحضر مسلمين لنا في الطرقات يعملون وفي الصحراء يسكنون لا مأوى لهم فاحيانا انت بتحتاج بتحتاج المعنى ده تقوله خلاص انا سامع ان فيه واحد دلوقتي يقول لي يا عم الشيخ انا بستحضر بس الله يكرمك ما تقفلش التكييف صدقني - [00:25:08](#)

مش هتعيشها والرب جل وعلا جعل من مقاصد الصيام هو المعنى ده. ومن مقاصد الصيام ايه يعني؟ انك تدوق شوف الفقير بقى انك مش قادر طب فيه ناس بقى بتعيش المعنى ده يوميا - [00:25:42](#)

بس اضطرارا لاختياره مش لاقى ياكل انك تعيش بقى بالجوع ده انك ما انت تقول يا رب انا مدرك موضوع الجوع ده وخلاص وتهزيق لا يا جماعة الحاجات دي بتهز بالنفس - [00:25:58](#)

وبتهز بالجسم فانت النهاردة لما بتعرض نفسك لقدر من الجدية ديت بتستحضر ناس معينة عارف بتعمل ايه اما تلاقي الحاجة دي تلاقي نفسك بعد كده بتفتح الدولاب وبتطلع الملابس اللي انت مش محتاجها - [00:26:13](#)

هتلاقي مرة واحدة كده بتعمل اكل دافئ لناس كتير للحى عندك هتبدأ تعيش هموم المسلمين تستحضر دلوقتي في عز البرد ده ان في ناس في المستشفيات لا مأوى لهم حاجات كتير بقى هتشوفها - [00:26:31](#)

الوقت ده وفي نفس الوقت ده في ناس بتنزل عشان الدنيا عشان تاكل عيش اما مضطرة او يعني الطموح الايه؟ الارضي. هي عاوزه يكون عندها طموح ارضي. يعني طموح سفلي يعني - [00:26:55](#)

انا قاصد ان انا اقول الالفاز بالطريقة ديت عشان افوق اللي عنده طموح ياخذ باله كويس قوي. هو طموح الدنيا دنيء يعني في دنو تحت رجلك ولا ولا طموح يعليك - [00:27:11](#)

فكل واحد بقى عارف الطموح بتاعه ايه في ناس نازلة دلوقتي في الوقت ده وفي عز البرد وبتنزل. وبتنزلي ولادك المدارس في الوقت ده. وبتنزلي كل حاجة. طيب ليه ما تسحببش نفسك لله سبحانه وتعالى - [00:27:27](#)

في وقت زي ده الحاجة ديت طبعا انا مش هدفي دلوقتي انت عاوز تمرضنا وعاوز تعرضنا للبرد وعاوزين نتعب انا لا عاوز ولا مش عاوز هاتي صدقيني اما تخشي قبرك - [00:27:40](#)

هتتسي خالص ان كان في برد وان كان في حر وكل حاجة هتتضي وكل حاجة هتتشي اي لحزة سعيدة اكتبني كده كان في واحد نصح واحد قال له ايه كان امير يعني نصح آآ بطانة له او العكس يعني - [00:27:54](#)

قال له استنصحنى قال له اكتب هذه الورقة واجعلها معك دائما. ايه هي الورقة ديت؟ هذا الوقت سينتهي ويمر. جملة بسيطة هذا

الوقت سينتهي ويمر. يقول له الورقة دي خليها معك - [00:28:14](#)

اي بلاء يمر عليك بص في الورقة دي واي سعادة انت فيها بص في الورقة دي انا سعيد ويجري وبلعب وقاعد عامل حفلة لاولادي. بص في الورقة دي كده هذا الوقت سيمر - [00:28:29](#)

وبالتالي استسمروا كويس قوي لانه هيمشي وما تحسش ان الحياة كلها كده طيب آآ واقف في اشارة مرور واقف آآ مش عارف ايه في في ازمة كده في حر في وانت واقف في عرفة والدنيا صعبة كنت اقول لحد من زمايلي كده يعني واحنا مسلا - [00:28:46](#) ايام عرفة والدنيا زحمة وهو مش لاقى مواصلات وبتاع فابتسم واقول له الوقت ده هيمر قل لها ايه؟ كلها يعني اقل من اربع خمس ساعات ومش هتلاقيه. بس اللي مش هيمر - [00:29:06](#)

اللزة اللي انت حصلتها لو حصلتها والله العزيم الناس يوم عرفة او قبلها من الزحمة من الارهاق من بعد الساعة عشرة صباحا تقريبا ناس الى الساعة اربعة حاسة بالارهاق. والتعب والشدة وبتاع. بعد الساعة اربعة - [00:29:21](#) بعد انتصار الشمس ويبقى باقي ساعة ونص على المغرب والله الذي لا اله الا هو. اسأل الله ان يرزقنا الحج كل عام كانك تستشعر انك في الجنة منتظر رؤية الله - [00:29:46](#)

منتظر رؤية الله سبحانه وتعالى اللي ما حجش ما يعرفش المعنى ده مش هيستوعب بيبقى باقي كده على المغرب ساعة. الساعة دي فعلا شعور انك تنتظر رؤية الله طيب بعد المغرب - [00:30:04](#)

شعور الحديس اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ايه بقى؟ قال سم يعودون يعني بعد ما يعودوا من يهودوا الى اهلهم فيقولون اقسام بالله لقد عدتم وقد ازددتم جمالا - [00:30:28](#)

فعلا الناس ماشية مزداة جمالا ليه؟ خلاص كانوا من اربع خمس ساعات قعد يفرك ومتضايق هو الوقت ده هيمر خلاص عامل كده زي الضيق اللي هو ايه منتزم ان باب الجنة يتفتح - [00:30:47](#)

مع الفارق يعني اه هو منتظر ان الباب هينفتح اه هو مستلم كتابه بيمينه وفي مصاف المؤمنين بس منتظر بقى ندخل يلا يلا عشان نعدى فاه نعرفها ده يا جماعة مش ينتفع فيه فلوس. لآ - [00:31:08](#)

تدفع فيه نفوس يعني لو جاز انك يعني لو جاء الشرع انك تبيع اولادك فيه هتبيع ولادك ان هو ده يتباع فيه ذهب وورس وزوج او يتباع فيه كل حاجة - [00:31:31](#)

بس في ناس بقى بتبيع لمارينا او بتبيع لرحلة في اسبانيا ورحلة في امريكا لاحظوا هي اصل بصوا يا جماعة التوفيق حاجة والانجاز حاجة التوفيق ده مش رداء انت هتلبسه - [00:31:48](#)

ولا حاجة هتشتريها التوفيق ده ده شيه يلبسك الله اياه ويحيطك الله به الانجاز الانجاز والنجاح والكلام الديوي ده ده اسباب جعلها الله في الكون تجيبها تاخدها فعشان كده ما تربيش ولادك على الطموحات اللي مرتبطة بالانجاز. ولكن الامور المرتبطة بالتوفيق -

[00:32:03](#)

لان الانجاز هو والكافر هيعملوه المسلم والكافر بيعملوه كله بيسعى وكله بياخد بالاسباب اه لا يعني ننصحهم به ونأكد عليه. لكن حياتنا ما تكونش ايه؟ للانجاز والنجاح. حياتنا التوفيق والفلاح - [00:32:29](#)

ربنا يرزقنا آآ موضوع الدعاء اعلم من ان هو يتحسب في دايرة كده. يعني مسلا اللي نفسها تحج يا جماعة. انا اعرف ناس حياتها ليل نهار هي ما بيعرفش يسجد سجدة بدون ما يا رب الحج - [00:32:46](#)

يا رب وعلى فكرة وبيحج كل سنة اه في ناس كده سبحان الله والله انا اعرف ناس بيحجوا كل سنة يقول لي انا لا استطيع ان اسمع تلبية الحجج وانا خارج منها - [00:33:06](#)

يقول والله اشعر اني طردت يقول لي لا استطيع سنة كورونا دي يعني كانت بالنسبة له كان حاجة كده في حنة تانية خالص فنسأل الله ان يرزقنا التوفيق. في ناس بتعمل جمعيات عشان تشتري تلاجة. في ناس بتعمل جمعيات عشان تشتري غسالة. في ناس بتعمل جمعيات عشان تغير - [00:33:25](#)

ارضية وفي ناس بتعمل جمعيات عشان تشتري شقة جديدة. وفي ناس بتعمل جمعيات عشان تتجوز بنتها. وفي ناس بتعمل جمعيات ان تزور بيت الحرام كل واحد مهموم بهمه ونسأل الله ان يجعل همنا وهمكم الاخرة - [00:33:49](#)

بعد ما بنقيم اتكلم الافات بتاعة الدعاء اتكلم على حضور القلب حضور القلب مع الدعاء في حد بيقول انا مستغرب مستغرب كلامك في الطموح الارضي ليه نستغرب كلامي في الطموح الارضي؟ ان احنا ما بيبقاش عندنا طموح؟ لا انا بقول لك خلي عندك طموح بس طموح ينور قلبك وينور قبرك - [00:34:06](#)

في اي طموح ينور قلبك وينور قبرك انا معه وبديك عشر لايكات عليه اي طموح ينور جسمك ويديك بريق قدام المجتمع وما ينفعكش في الاتنين دول انا بالنسبة لي هو والعدم سواء - [00:34:29](#)

هو عزيز عندك خلاص كل واحد ويعني سبحان من جعل للناس كلهم عقولا وفارق بينهم في الافهام والهمم والاهتمامات واخدين بالكم فاي طموح هينفعك في قبرك وينفعك في قلبك. دوس فيه - [00:34:46](#)

وادوس فيه بايدك وسنانك واي طموح مش هينفعك في الاتنين دول انا بالنسبة لي مش هنشغل بيه انت تنشغل بيه وخلاص ليك اهدافك لكن اهدافك غير اهدافي واحد بيقول انا طموحي اجيب فلوس واتصدق بها - [00:35:06](#)

خلاص يا سيدي ده الوقت التصدق ده هينفعك؟ اه هينفعك. خلاص الطموح ده كذا. اهم حاجة انك تكون صادق وما بتخدعش نفسك تمام كده؟ في اي اشكال كده مش واضح - [00:35:26](#)

في اي اشكال مستغرب في حد بقى فاهم مني دلوقتي بقول له سيب كلية الطب واللي عنده امتحانات بيقول بس بابا شفت الشيخ بيقول ايه ان الكلية ما لهاش لازمة. مش انا قلت لك انا نفسي اسيبها. لأه طبعاً. انت بتلعب - [00:35:39](#)

انت بتتبرر للكسل بتاعك واللي كان ده لا بالعكس انا لسة كان لي لقاء قريب كنت بتكلم فيه اعتقد آ حضراتكم برضه كنت اتكلمت فين في موضوع التخصص انك كلما دخلت - [00:35:57](#)

الجامعة او دخلت اي حاجة ربنا آ يسرها لك ان لو سبحان الله من نواياك ومن مقاصدك انك تتقن تخصصك حتى يستثمرك ويستعملك الاسلام في هذا التخصص بعدها طموح عالي قوي. اهم حاجة - [00:36:13](#)

ان الموضوع ده يكون حقيقي مش وهمي لان بعض الناس يقول لي والله العزيز انا انا في كلية الطب دي وانا معيد اهو او دكتور في الجامعة يعلم الله ان انا هنا لله - [00:36:36](#)

وانا بس عشان مصالح المسلمين واخدم المسلمين وكده. في حين لو مسلا نقلوه من مكان لمكان يعني نقلوه من المدينة لقرية بيتجنن. طب ما هو القرية ديت محتاجة آ ما فيها مسلمين برضو عايزين يتعالجوا. لا لا لأ خليهيم يموتوا - [00:36:49](#)

مش فارق معنا. دول يوربا اصلا. انت عارف بقى ان المسلمين اللي في المدينة دول لهم اجر عالي. غير بتوعة القرى طب هو الموضوع بقى ايه لو ربه قل جنينه - [00:37:07](#)

بيتجنن خلاص آ ده هو معنى كده ان هو دنيا معنى ما قلتش بقى معنى كده ايه؟ انا بقول كل واحد يا جماعة انا ليس الهدف من كلامي ده ان انا اصنف غيري. انا هذا الكلام - [00:37:19](#)

من اللي انا اقف مع نفسي ان ليه؟ لان بعض الناس بيعمل حاجة مباحة وهي مباحة حلال حلال اه حلال مباح اه مباح بس هو واهم نفسه ان المباح ده ايه - [00:37:32](#)

اه ده فرض عين عليه وان ده واجب وان ده مستحب وان هو قاعد او مال يخدم الدين وبيعمل زي بالزبط اللي واقف على واللي واقف على الجبهة واللي قاعد ينفخ ليل نهار من ماله. فبيضحك على نفسه. لأ انت بتعمل مباح - [00:37:46](#)

لان في حاجة مباحة في حاجة مكروهة في حاجة حرام صح؟ وفي حاجة مستحبة وفي حاجة واجبة. اللي انت بتعمله ده مباح مباح زي انك تاكل وتشرب مباح المعنى ده واخدين بالكم اقصاه ان هو مباح وفيه قدر من الاجر لانك بتقتات مال حلال. جزاكم الله خيرا.

جميل - [00:38:05](#)

لكن ما تساويش نفسك بيعرق ليل نهار اه اه لنية تانية خالص. وهدف تاني خالص مواصلة الفكرة حضور القلب مع الدعاء يقول ابن

اخلصها فيه طلبات عاوز اخلصها فبيصحى الصبح ففي هدوء في سكينه في استقرار - [00:44:31](#)

في طمأنينة فبيتعامل مع الناس وهو ايه؟ رجل كان بالامس كان منذ ساعات في المناجاة كان في حنة تانية قربناه نجيا هو بيحتك بقى ايه عادي حاجة ماشية الدنيا ماشية عادي جدا. يجي لصلاة الظهر على طول استعادة نشاط - [00:44:49](#)

بيجي يدخل لصلاة الظهر اه خلاص بقى الظهر بقى خلاص يعني حاجة كده بتظهر معاني في قلبه مختلفة تماما ويجي يعصر بقى الدنيا اللي عدت في العصر وعما يستشعر ان شمس عمره بتغيب مع المغرب بتلاقيه كده في حنة تانية - [00:45:10](#)

الشاهد ان اما نيحي نقول كلمة اوقات اجابة مش مجرد ان الاجابة ان الاجابة بين الاذان والاقامة يعني ايه بين الاذان والاقامة؟ يعني وانت في المطبخ وسمعت الاذان وبعد ما رددتي - [00:45:30](#)

الحقي الحقي في الوقت ده فيه فيه خير كبير اوي اوي اوي الحقوه صليتي؟ اه فيه خير كبير قوي قوي ده الوقت الحقيقي والله العزيم لو عديتوا على المقابر - [00:45:45](#)

واستحضرتة الناس دي محتاجة ايه والله من الحاجات اللي هم محتاجينها دقيقتين من الدقايق اللي بعد الصلاة. اللي انت بتقعدهم على السجادة وانت بتقول الازكار جدتك اللي ميتة وعمك اللي ميت - [00:46:04](#)

والدك اللي ميت بقاله خمستاشر وعشرين وتلاتين سنة لو استيقز الان احياه الله نصف دقيقة وكانت بين الاذان والاقامة لعرف مع قيمتها وعارف هيعمل فيها ايه يقول ابن القيم لو القلب بقى اجتمع - [00:46:21](#)

وحضر وصادف وقت من اوقات الاجابة الستة وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورقة يا جماعة دي ناس بتدعي يا جماعة في واحد داخل فاتح الباب برجله داخل على مديره بيفتح الباب برجله - [00:46:41](#)

وبعدين مدير يبص له كده بيقول له ايه ما تبصليش كده. انا ادخل بمزاجي واطلب من مزاجي وانا بقى لي خمس دقايق امال انا انادي عليك. انت ما بتجيش ليه - [00:47:01](#)

ده يتعمل معه ايه ان لم يطرد ان لم يطرد خلاص فقد رحمه مديره اليس كذلك؟ ولله المسمل الاعلى. فيه ناس داخلة كده الدعاء برجليها يا عم بالراحة يعني يا عم هات قلبك وانت جاي - [00:47:10](#)

يا عم انكسر بين يدي الرب. يا عم او انت مش عاوز تنكسر له ففي ناس يعني بيتجلد امام الله تتجلد امام خالقك سيدك بالراحة انا لسه هاسني عليه وبعد ما اثني عليه اصلي على رسول الله وبعدين اطلب طلبتي. ما كتير يا شيخ - [00:47:32](#)

اه هتفتح الباب بالطريقة دي فابن القيم بيقول كلام جميل يقول وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورقة. عايزين نكمل كلام ابن القيم في الحنة دي - [00:48:01](#)

هنختم ما تقلقوش بس عشان هيختموا بلقطة كده. اللقطة دي مهمة اوي قال واستقبل الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يده الى الله وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:14](#)

عبده ورسوله ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار. شف ابن القيم بيقول ايه. بعد كل الكلام ده وبعد ما سن واثني على الله وآآ ذكر هيقول ايه بقى؟ يا رب يا رب تب علي يا رب اغفر لي يا رب - [00:48:37](#)

يا رب انا لو لو الناس عرفت انا بعمل ايه لبصقوا على وجهي يا رب تب علي لأ انا بقيت شيخ والحمد لله ما بعملش حاجة. انت نسيت شبابك احصاه الله حتى لو انت نسيت - [00:48:59](#)

الله اعلم وانت مجرد ما التحيت او مجرد ما اتحجبت اللي فات مات والله انا الله اعلم انت تبت منه كويس ولا ما توبتنيش وهل التوبة قبلت ولا ما قبلتنيش؟ الحاجات ديت اه في ان شاء الله مؤشرات وفي حاجات جميلة بس - [00:49:14](#)

وبرضو ادخل تقول له يا رب فيه حاجات انا فاكرها بتوب منها وفيه حاجات انا باقع فيها وانا مش واخذ بالي منها خايف يوم القيامة بدلهم ما لم يكونوا احتسبوا - [00:49:29](#)

ثم قدم بين يدي حاجتك التوبة اصلا وانت في الحنة دي انت ممكن تنسى طلبك بعد كده هتدخل مش حاسس انك لك حاجة عليه. عنده. شف بيقول ايه بقى؟ ثم دخل على الله - [00:49:42](#)

ايه ده يعني كأن ابن القيم بيقول لك منزلة اخلع نعليك ابن القيم في حته اخلع نعليك ما ينفعش تدخل لنا بالتوب ده اخنعلع لدماغك ونعل قلبك ونعل واخر حاجة نعل الرجل - [00:49:56](#)

اخلع نعليك يقول ابن القيم بقى ثم دخل على الله وبعدين والح عليه في المسألة وتملقه ودعاه رغبة ورهبة. واحنا قلنا قبل كده يعني ايه تمرة يرد وتوسل اليه باسما وصفاته وتوحيده. انا عارف ان انا قرأت الكلام ده - [00:50:16](#)

بيقول احنا قرأناه قبل كده وقدم بين دعائه صدقة. شوف ابن القيم بيقول ايه بقى؟ فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا ابن القيم ده غريب عيب بيستفذك يعني عاوز يقول لك ايه بص بقى طب قسما بالله احنا مجربين واشتغلنا الشغل ده وقسما بالله عمرنا ما رجعنا خايين - [00:50:41](#)

ولا رجعنا قبل كده ايه؟ الموضوع مش واخدينه عاوز يقول لك الموضوع خلصان. خليك انت في ايه؟ عارف كده لما واحد دكتور يكون متخرج من طب يقول لك ايه يا حبيبي هم ست سبع سنين هتدرسهم على طول - [00:51:13](#)
دكتور تلت اربع سنين ماجستير تفتح عيادة والدنيا دي تفتح معك فانت تقول له مستحيل هو في حد هيفهم طب في سبع سنين انت بتتكلم ازاي واقسم بالله ما حاصل وبتاع فيبيتسم - [00:51:28](#)

ويسكت ليه؟ ما اصل هو هو ما هو دكتور اللي بيكلمك. هو عارف كويس قوي هو علي بيقول لك فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا بصوا يا جماعة فكرة الانكسار دي فكرة الانكسار دي لوحدها لو جت عمرك ما هتقول انا دعيتته وما استجابش. ليه؟ لان الانكسار الانكسار - [00:51:42](#)

بيسبت حاجة في القلب ايه هي عدم الاستحقاق انت امتى تيجي تقول انا انا قلت لمحمد خيرى كزا ومش اداني وعملت وما ادانيش انك انت حاسس انك لك حق. صح - [00:52:10](#)

فانت اللي مضايقتك انك الاستحقاق تقول يا جماعة انا كان لي حق عند محمد وما حصلش لكن عما تبقى انت عارف كويس قوي انك ما لكش حق عندي ما بتعرفش تشتكي - [00:52:26](#)

او توهقوا ليه يا جماعة؟ انا في ربع هدومي. هو انا لي حق عنده انتم بتقولوا ايه هو شعورك بقى ده شعورك بقى اما بتخش لله بالانكسار بتنسى اصلا خالص بتنسى فكرة ايه؟ الاستحقاق. وبالتالي هتنسى معها فكرة - [00:52:40](#)

قلت له ولم يستجب لي واصلة الفكرة مين بقى اللي دايم في حته دعيتته ما استجابش هو راشقة معه فكرة الاستحقاق هو طلبني انا دعيتته ليه ما شوفوا بقى واحدة عجوزة - [00:52:59](#)

راجعة المزرعة بتاعتها لقتها اتحرقت. وبيتها سبحان الله اتحقق فاسترجعت وعندما استرجعت نظرت للسماء بين دموع الايه؟ دموع باردة وساخنة وبين الفرحة وبين الحزن والاياه؟ والرضا. فقالت وقلها ملئ سكيئة - [00:53:22](#)

رضيت بقدرك وقضائك افعل ما شئت فعليك رزقي قولوا يا رب الموضوع خلصان ما ابقاش متوترة فيا رب خلاص امرتني بالاسترجاع وانا استرجعت وبالرضا وانا رضيت وانا باقول افعل ما شئت فعليك رزقي. فلن يظهر مني اي شيه لان انا عارفة ان عليه ايه؟ انت يا رب جعلت حصريا - [00:53:50](#)

الرزق وفي السماء رزقكم. خلاص بقى انا يعني انا مش قلقانة من دي واحبابي يقلق بقى يكون ايه؟ هو بعد عن ربه فقدر عليك. انا ممكن بس بقى قلقانة. ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي - [00:54:16](#)

اهم حاجة بس ما يكونش فيه غضب بعدين ده اللي يوترني لم يكن بك غضب علي فلا ابالي لكن يعني عافيتك اوسع وسبحان الله! المعاني ديت معاني نفيسة جدا فيقول ابن القيم ان فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا لا سيما ان صادف الادعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها - [00:54:31](#)

ظنت الاجابة او انها متضمنة للاسم الاعزم وركز لي بعضها فممكن ان شاء الله نرجعه. هيبدأ بقى يتكلم بعد كده في شروط الدعاء المقبول. هقولها سريعا ونعلق عليها المرة الجاية - [00:55:00](#)

يقول اذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر

الدعاء في نفسه غير صالح - [00:55:14](#)

يعني واحد بيقول يا رب اجعلني نبي هذا الزمان ما هو في واحد يعني بيحكوا بيحكوا يعني الله اعلم حصلت حية ولا واحد بيقولها من باب ان هي يوصل بها معنى - [00:55:28](#)

سامع واحد بيقول اللهم اجعلني من العشرة المبشرين بالجنة فاللي جنبه قال له يشيل مين ويحطك ما هو العشرة خلصوا يعني يشيل منك ويحطك فاحيانا انت فعلا احيانا تبقى في حطة تانية خالص - [00:55:44](#)

فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي او في نفسه غير صالح ان هو مسلا ايه اللهم انتقم مسلا من ابي او انتقم من امي طب يا اخي ما تدعي لهم بالهداية. اذا كنت ظننت ان الله سيهديهم او سيستجيب لك. قل يا رب اللهم اهد ابي - [00:56:02](#)

ليه؟ لان لو هدا اباك سيرد لك الحقوق ما يبقاش فيه قطيعة رحم الدعاء اذا كان الدعاء انا عارف ان في اسئلة هتيجي لي لان هو ما ينفعش ادعي على ابويا ده ابويا ده كان بيعمل وابويا بيعمل وبيعمل وبيعمل - [00:56:27](#)

عموما دي بتبقى نفسيات غالبا يعني حصل فيها تشوه عالي فبتحتاج انك تعالج الامر فطريا ونفسيا سم تبدأ تجاوب الاجابة الفقهية. اما انك تزئق الموضوع في الكلام الفقهي فقط لا اري ان هذا من المناسبة - [00:56:46](#)

الاكمل يعني اذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر واحد ليل نهار اعاق لوالديه - [00:57:07](#)

رغم ان والديه ببساعدوه جدا في البر او ما له حرام او يتعامل بالربا ليل نهار الاسئلة ان زوجي بيتعامل بالربا انت ما لكيش علاقة. احنا موضوع عليه هو. عشان نوفر كتير في الاسئلة - [00:57:23](#)

لا تزر وازرة وزر اخرى او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل السر ولقد شف ابن قيموري ولقد دل العقل والنقل والفطر على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته والبر والاحسان له - [00:57:38](#)

خلقه من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير وارضادها من اكبر الاسباب الجالبة لكل شر. فما استجلبت نعم الله واستدفعت نقمه بمسل طاعته والتقرب اليه والاحسان الى خلقه وهيبدا المرة الجاية بقى يفرق بين حسن الزن والغرور - [00:57:55](#)

وده اللي هنتكلم فيه ان شاء الله المرة القادمة اسعد الله قلوبكم ويسر الله اموركم وشرح صدوركم وغفر ذنوبكم وامتن علي عليكم بحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام - [00:58:16](#)